

بحث بعنوان

إدمان الأنترنت وعلاقته بإساءة المعاملة الوالدية لدى المراهقين
(فى إطار المدخل الايكولوجى فى خدمة الفرد)

الباحثة

محاسن عبد الكريم محمود

دارسة الماجستير بقسم خدمة الفرد

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة أسوان

ملخص البحث:

إدمان الأنترنت وعلاقته بإساءة المعاملة الوالدية لدى المراهقين (في إطار المدخل الأيكولوجي في خدمة الفرد)

تعتبر مرحلة المراهقة من التحولات المهمة التي تؤثر في شخصية الفرد على مختلف الأصعدة يشمل ذلك التغيرات الجسدية والعاطفية والنفسية والاجتماعية التي تشكل أساساً للنضج المستقبلي وتلعب دوراً محورياً في تحديد هوية الفرد ومستقبله ، وأهمية هذه المرحلة تكمن في أنها تشكل فترة الانتقال من الطفولة إلى البلوغ حيث يواجه المراهقون العديد من التحديات في بناء هويتهم وتحقيق استقلالهم من خلال هذه التحديات ويتعلم المراهقون تحمل المسؤوليات الاجتماعية والواجبات تجاه أنفسهم والمجتمع مما يعزز من تكوين شخصياتهم، وأن الإحصائيات السكانية للمراهقين في مختلف الأعوام والمناطق مشيرة إلى التغيرات في أعداد المراهقين وتوزيعهم بين الحضر والريف يمكن أن يشير هذا التحليل إلى أن النمو السكاني للمراهقين يشهد زيادة مستمرة خاصة في الفترة بين عامي ٢٠١٥ و ٢٠٢٣، وكما لوحظ أن هذه الزيادة قد تعكس تحولات في الاقتصاد أو النمو السكاني العام، علاوة على ذلك تم التطرق إلى المشكلات التي يواجهها المراهقون في هذه المرحلة مثل المشاكل الأسرية والنفسية والاجتماعية والعاطفية إذ يتعرض المراهقون للعديد من الضغوط التي تؤثر على نموهم وتطورهم بشكل سليم، مثل القلق والاكتئاب أو المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي قد تؤدي بهم إلى مشكلات أكبر في المستقبل.

هناك ارتباط واضح بين إدمان الأنترنت وسوء المعاملة الوالدية والإدمان على الأنترنت إذ يعاني المراهقون الذين يتعرضون لسوء المعاملة من اضطرابات نفسية مثل القلق والاكتئاب مما يعزز سلوكيات الهروب إلى العالم الرقمي كوسيلة للتعامل مع ضغوطه.

الكلمات المفتاحية:

إدمان الأنترنت-إساءة المعاملة الوالدية- المراهقين.

Abstract

Internet addiction and its relationship to parental abuse among adolescents

(Within the framework of the ecological approach in case work)

Adolescence is one of the important transformations that affect the personality of an individual at various levels, including physical, emotional, psychological and social changes that form the basis for future maturity and play a pivotal role in determining the identity of the individual and his future , and the importance of this stage lies in the fact that it constitutes the transition period from childhood to adulthood, where adolescents face many challenges in building their identity and achieving their independence through these challenges, and adolescents learn to assume social responsibilities and duties towards themselves and society, which enhances the formation of their personalities, that the population statistics of adolescents in various years and regions indicate changes in the number and distribution of adolescents Between urban and Rural, this analysis can indicate that the population growth of adolescents is experiencing a continuous increase, especially in the period between 2015 and 2023, and as noted, this increase may reflect shifts in the economy or general population growth.

In addition, the problems faced by adolescents at this stage, such as family, psychological, social and emotional problems, were discussed, as adolescents are exposed to many pressures that affect their proper growth and development, such as anxiety and depression or socio-economic problems that may lead them to bigger problems in the future.

There is a clear link between internet addiction, parental abuse and internet addiction, as abused adolescents suffer from psychological disorders such as anxiety and depression, which promotes escape behaviors to the digital world as a way to deal with its stress.

Keywords: internet addiction-parental abuse-adolescents

أولاً: أهمية الدراسة:

- ١- أهمية الفئة العمرية التي تتناولها الدراسة الحالية وهى فئة المراهقين.
- ٢- الاهتمام العالمي والمحلي لفئة المراهقين والعمل علي تنميتهم حيث انهم مستقبل المجتمع.
- ٣- ندرة الدراسات والبحوث العربية التي تناولت إدمان الأنترنت وعلاقتها بإساءة المعاملة الوالدية فى حدود علم الدراسة لدى المراهقين من منظور المدخل الايكولوجي في خدمة الفرد.
- ٤- التطور التكنولوجي السريع الذى نتج عنه تعميق لمشكلة إساءة المعاملة الوالدية.

ثانياً: أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية إلى "تحديد العلاقة بين إدمان الأنترنت وإساءة المعاملة الوالدية لدى المراهقين"
- ويتفرع من الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية الآتية:-
 - ١- تحديد العلاقة بين المشكلات السلوكية لإدمان الأنترنت وإساءة المعاملة الوالدية لدى المراهقين.
 - ٢- تحديد العلاقة بين المشكلات الصحية لإدمان الأنترنت وإساءة المعاملة الوالدية لدى المراهقين.
 - ٣- تحديد العلاقة بين المشكلات الاجتماعية لإدمان الأنترنت وإساءة المعاملة الوالدية لدى المراهقين.
 - ٤- تحديد العلاقة بين المشكلات الأكاديمية لإدمان الأنترنت وإساءة المعاملة الوالدية لدى المراهقين.
 - ٥- التوصل لبرنامج مقترح في إطار المدخل الايكولوجي في خدمة الفرد للتخفيف من حدة إساءة المعاملة الوالدية المرتبطة بإدمان الأنترنت لدى المراهقين.

ثالثاً: فروض الدراسة

تسعي الدراسة الحالية لإختبار الفروض الآتية:

- الفرض الرئيسي للدراسة وهو "توجد علاقة طردية تأثيرية دالة احصائياً بين إدمان الأنترنت وإساءة المعاملة الوالدية لدى المراهقين"
- وينبثق من الفرض الرئيسي الفروض الفرعية التالية:-
- ١- توجد علاقة طردية تأثيرية دالة احصائياً بين المشكلات السلوكية لإدمان الأنترنت وإساءة المعاملة الوالدية لدى المراهقين.
 - ٢- توجد علاقة طردية تأثيرية دالة احصائياً بين المشكلات الصحية لإدمان الأنترنت وإساءة المعاملة الوالدية لدى المراهقين.
 - ٣- توجد علاقة طردية تأثيرية دالة احصائياً بين المشكلات الاجتماعية لإدمان الأنترنت وإساءة المعاملة الوالدية لدى المراهقين.

٤-توجد علاقة طردية تأثيرية دالة إحصائياً بين المشكلات الأكاديمية لإدمان الأنترنت وإساءة المعاملة الوالدية لدى المراهقين.

رابعاً: مفاهيم الدراسة:

(١) مفهوم إدمان الأنترنت: يعرف قاموس المورد الإدمان بأنه: الإدمان على الأفيون والكافيين والمسكرات وعلى الكحول، والمخدرات المورفين والهرويين (البعلبكي، ١٩٩٧، ص٦٦)، كما يعرف الإدمان بأنه: الرغبة المرضية الملحة وغير المضبوطة في الحصول على متعة مزيفة مثل: ادمان المخدرات (إبراهيم، ٢٠٠٩، ص٥٧)، كما يعرف الإدمان في معجم العلوم الاجتماعية بأنه: تعود الفرد على تناول المكيفات أو المخدرات أو الخمر لدرجة يصعب عليه فيها الاقلاع عن هذه المادة الضارة (بدوي، ٢٠٠٩، ص٨)، كما يعرف الإدمان في قاموس الخدمة الاجتماعية على أنه: حالة من الاعتماد الحسي والنفسي على المادة المتعاطاة وغالباً ما يترتب على ذلك فقد القدرة الاحتمالية تجاه تلك المادة، كما تنتج عند عدم توفر المادة المتعاطاة ما يسمى بالأعراض الانسحابية، وتشمل المواد الإدمانية على التبغ، الكحول، المخدرات، والعقاقير إلى غير ذلك من المواد ذات الصفة الإدمانية (الدخيل، ٢٠٠٥، ص١٦)، ويعرف الإدمان في قاموس علم النفس بأنه:أنهماك وتعود وإدمان العقاقير (زهران، ١٩٨٧، ص٢٨).

ويعرف الإدمان في قاموس أكسفورد بأنه:تعود وولع(oxford,1979,p.16)ويعرف إدمان الأنترنت نظرياً في الدراسة الحالية بأنه: حالة من التعود والاستخدام المفرط والقهرى للأنترنت الذي يؤدي إلى اضرار نفسية وسلوكية وصحية واجتماعية للمراهق.

ويعرف إدمان الأنترنت إجرائياً في الدراسة الحالية:الدرجة التي سيحصل عليها المبحوثين على مقياس إدمان الأنترنت والمرتبطة بأربع ابعاد هي:

١. المشكلات السلوكية:وتشير إلى الأنشطة المرتبطة باستخدام الأنترنت.
 ٢. المشكلات الصحية:وترتبط بالحالة الصحية والأضطرابات الجسدية الناتجة عن استخدام الأنترنت.
 ٣. المشكلات الاجتماعية:وتتضمن العلاقات والأنشطة الاجتماعية الناتجة عن استخدام الأنترنت.
 ٤. المشكلات الأكاديمية:وترتبط بالتأثير المباشر على الأداء الأكاديمي الناتجة عن استخدام الأنترنت
- (٢) مفهوم إساءة المعاملة الوالدية:وتعرف الإساءة بأنها:جمع أسية وهى الدواء (المنجد، ١٩٩٤، ص١١).
- وتعرف الإساءة في اللغة:جمع أسية الدواء الأسو الأسى جمع آساء وآسية جمع أسيات وأواس الطبيب (المنجد، ٢٠٠٩، ص١١)،تعرف الإساءة في قاموس المورد بأنها:سوء الاستعمال راجع لسوء (البعلبكي، ١٩٩٧، ص٨)،وتعرف الإساءة: سييء استعمال لحق أو سلطة، يظلم يسيء المعاملة (البعلبكي، ٢٠٠٠، ص٢١)، وتعرف الإساءة في معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية بأنها: سلوك غير

سوى يقصد به إلحاق ضرر جسمي أو نفسي أو إقتصادي لفرد أو جماعة وهناك أنواع متعددة من الإساءة كالإساءة الجسمية واللفظية والنفسية والجنسية كما تتعدد التسميات المتعلقة بالإساءة تبعاً للفئات المتضررة من ذلك إساءة الأطفال وإساءة كبار السن وإساءة الأزواج كما يستخدم هذا المصطلح للتعبير عن إساءة استخدام أو إستهغال كإساءة إستهغال العقاقير (الدخيل، ٢٠٠٥، ص ١٣)، وتعرف إساءة المعاملة الوالدية في قاموس علم النفس بأنها: الإنتهاك وسوء الاستعمال و الأفرط (زهران، ١٩٨٧، ص ١٢)، وتعرف إساءة المعاملة الوالدية من جانب الجمعية الأمريكية بأنها: إساءة المعاملة والإهمال في أى سلوك من جانب الوالدين أو القائم على الرعاية والذي ينجم عنه أذى بدني ونفسي وربما ينتج عنه وفاه الأبن (فهيم، ٢٠٠٧، ص ٢٥)، وتعرف الإساءة أيضاً في قاموس الخدمة الاجتماعية بأنها: السلوك الخاطئ الذي يسبب الأذى الجسمى أو النفسى أو المالى لشخص ما أو مجموعة ما مثل الإساءة للطفل أو إساءة إستخدام العقاقير أو إساءة المسنين أو إساءة الزوج أو الزوجة أو إساءة إستخدام ثروة (السكري، ٢٠٠٠، ص ٩)، وتعرف الإساءة في قاموس أكسفورد بأنها: الشتم والسب أساء إلى قبح أو عاب (oxford, 1979, p.7).

وتعرف إساءة المعاملة الوالدية في الدراسة نظرياً بأنها: الإهمال من أحد الوالدين أو القائم بدور الوصاية وهو التعمد للإيذاء النفسى والجسمى واللفظى للأبناء.

وتعرف إساءة المعاملة الوالدية اجرائياً في الدراسة الحالية : الدرجة التى سيحصل عليها المبحوثين على مقياس إساءة المعاملة الوالدية والمرتبطة بالابعد الأتية:

١. الإساءة النفسية للمعاملة الوالدية والتي تتمثل فى الشعور الدائم بالخوف وعدم الحب والأمان.
٢. الإساءة الجسمية للمعاملة الوالدية والتي تتمثل فى التعدى على الأبناء بالضرب.
٣. الإساءة اللفظية للمعاملة الوالدية والتي تتمثل فى شتم وتوبيخ الأبناء.
٤. إساءة الإهمال: والتي تتمثل فى الشعور بالحزن والفراغ وقلة الرعاية الصحية والتعليم وإهمال المتطلبات الوجدانية.

(٣) مفهوم المراهقين: تعرف المراهقة فى اللغة: من المراهقة، ويعرف المراهق بأنه من قارب الرشد (البلعكي، ١٩٩٧، ص ١٠١٤)، والمراهقة في اللغة: ترد كلمة مراهقة إلى الفعل رهق: رهقاً وراهق مراهقة، هو من الغشيان أي ظهور علامات تكسو الوجه والجسد وتعبيرات نفسية وجسدية فى النشأة عند اقتراب بلوغه (عبدالله، ٢٠١٤، ص ٨)، والمراهقة فى الاصطلاح: هى فترة مرور وعبور وانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد وهى مرحلة الاهتمام بالذات (أبو الخير، ٢٠٠٤، ص ١٣٩)، وتعرف المراهقة فى قاموس علم النفس بأنها: تبدأ بالبلوغ وتنتهى بالوصول إلى الرشد وهى المراهقة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة (زهران، ١٩٨٧، ص ٣٠).

وتعرف المراقبة نظرياً في الدراسة بأنها: فترة إنتقال الأشخاص من الطفولة إلى الرشد وتحدث في فيها مجموعة من التغيرات الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية، وتتصف بالانفصال أو الاستقلال والتمرد والعناد بهدف تحقيق الذات وهي الفترة ما بين (١٣-٢٠).

تعرف المراقبة إجرائياً في الدراسة الحالية:

١. المرحلة العمرية بين (١٣ - ٢٠) سنة مصنفة على مراحل المراقبة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة.

٢. يصاحبها تغيرات جسدية ونفسية وعقلية واجتماعية.

٣. مرحلة تتصف بالعناد والتمرد.

٤. مرحلة الشعور بالانفصال والإستقلال.

(٤) مفهوم المدخل الايكولوجي في خدمة الفرد: يعرف المدخل الايكولوجي في خدمة الفرد بأنه: إشباع الحاجة إلى الأمان في مواجهة الطبيعة، الأساس الذي يقوم عليه خبرات المنهج وموضوعاته، ويهدف التعرف على المشكلات البيئية وإيجاد الحلول المناسبة لها (إبراهيم، ٢٠٠٩، ص ٨٦٢، ٨٧٩)، ويعرف المدخل الايكولوجي في خدمة الفرد في قاموس ويبستر بأنه: فرع من الخصائص المتصورة مع العلاقة المتبادلة بين الكائنات الحية وبيئاتها وتضفي في الاستخدام العلمي على العلاقة المتبادلة بين التفاعلات المعقدة للكائنات الحية في بيئاتها. (Webster's, 1989, p.381)

ويعرف المدخل الايكولوجي في خدمة الفرد في قاموس علم النفس هو دراسة علم البيئة البشرية والاجتماعية (زهران، ١٩٨٧، ص ١٥٤)، ويعرف المدخل الايكولوجي بالاطار البيئي: تستخدم المفاهيم البيئية مجازياً وتساعد على التعلم الاجتماعي الذي يمكن التعرف عليه للحفاظ على العلاقات المتبادلة ليست فقط مع الأفراد والجماعات ولكن في المجتمعات المحلية والتنظيمات (Encycloipedia, 2008, p.97) ويعرف المدخل الأيكولوجي في خدمة الفرد في معجم العلوم الاجتماعية على أنه: دراسة العلاقات بين الانسان وبيئته والوقوف على مبلغ تفاعله مع عناصر هذه البيئة والآثار المتبادلة بينهم، ويتضمن هذا التفاعل ظهور أنماط وأساليب للتفكير، ويعرف المدخل الأيكولوجي في خدمة الفرد أيضاً بدراسة دينامية تتبعية تتعلق بالحياة الاجتماعية في تغيرها ما بين زمن وآخر وما يترتب على ذلك من تغيرات في البناء الاجتماعي ووظائفه (بدوي، ٢٠٠٩، ص ١٢٢)، ويعرف المدخل الأيكولوجي في خدمة الفرد نظرياً في الدراسة بأنه: أحد المداخل العلاجية في خدمة الفرد الذي يساعد على دراسة الأفراد وتفاعلاتهم داخل بيئاتهم بهدف المساعدة وتكييف الأفراد مع بيئتهم، سواء كانت تلك التفاعلات ايجابية او سلبية.

ويعرف المدخل الأيكولوجي في خدمة الفرد إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه:

١- أحد المداخل العلاجية في خدمة الفرد.

٢- دراسة التفاعلات الديناميكية للأفراد داخل البيئة التي يعيشون بها.

٣- نسق تفاعل بين الإنسان والبيئة.

٤- التأثير المباشر على سلوك الإنسان داخل بيئة .

خامساً: إدمان الأنترنت

١-تشخيص إدمان الأنترنت للمراهقين

لقد اشار الدكتور (السيد،٢٠٠٩،ص ص ١٨١،١٨٢) فى تشخيصه لإدمان الأنترنت بالأتى:

١. الولع الشديد بالكمبيوتر وتوابعه: يشير إلى الانشغال المفرط بالكمبيوتر والتفكير فيه بشكل مستمر، حتى في الأوقات التي لا يكون فيها مستخدماً فعلياً.

٢. وقوع أضرار على المستخدمين: يحدث تدهور في جودة حياة الأفراد نتيجة للاستخدام المفرط للأنترنت، مما يؤثر على صحتهم البدنية والنفسية.

٣. الكذب والمراوغة وعدم الوضوح: يعتمد المستخدمون على تقديم معلومات غير دقيقة بشأن مدة استخدام الأنترنت أو الأنشطة التي يقومون بها على الشبكة، مما يشير إلى تلاعبهم في هذا السياق.

٤. السلوك المشين: ممارسة سلوكيات غير مقبولة اجتماعياً عند استخدام الكمبيوتر أو التليفون، مثل تصفح المواقع الإباحية أو المشاركة في المراسلات التي قد تضر المستخدمين الآخرين.

٥. الشعور بالإحباط: ينشأ عندما يعجز المستخدم عن تلبية احتياجاته أو رغباته من الأنترنت، مما يؤدي إلى الشعور بخيبة أمل.

٦. النشوة والطرب: يشير إلى الشعور بالمتعة والانشاء الناجم عن قضاء ساعات طويلة أمام الأنترنت، مما يساهم في تعزيز السلوك المدمن.

٧. الهروب بالاستغراق: يستخدم المستخدم الأنترنت كوسيلة للهروب من المشكلات أو الضغوط الحياتية، مما يعزز من اللانغماس المفرط في هذا العالم الافتراضي.

٨. فقدان السيطرة: يعبر عن العجز في التحكم أو تقليل الوقت الذي يقضيه الأفراد على الأنترنت، حيث يصبح الاستخدام مفرطاً وغير مبرمج.

٩. التكلفة والخسائر المادية: يترتب على الانشغال المفرط بالأنترنت تكاليف مادية إضافية أو خسائر مالية نتيجة الاستخدام المستمر للأدوات التكنولوجية.

١٠. تبدل الأولويات: يحدث تحول في ترتيب الأولويات لدى المستخدمين، حيث يصبح الأنترنت هو العامل الأساسي الذي يسيطر على حياتهم اليومية، مما يؤدي إلى تهميش الأنشطة الأخرى في حياتهم.

ولقد حدد الدكتور (Dag,Coskun,2011,p.14) مجموعة من المعايير لتشخيص إدمان الأنترنت للمراهقين تتمثل في الآتي:

- ١- الجهد العقلي المفرط المتعلق بالأنترنت: يشير إلى التفكير المستمر والانشغال بالوجود على الأنترنت طوال الوقت، مما يؤدي إلى إستنزاف الطاقة الذهنية والتركيز.
- ٢- الحاجة إلى استخدام الأنترنت بشكل متزايد: يعكس الإدمان على الأنترنت الحاجة المستمرة إلى قضاء مزيد من الوقت على الأنترنت من أجل الوصول إلى المستوى المطلوب من التمتع أو الإشباع.
- ٣- محاولات فاشلة للسيطرة على استخدام الأنترنت: تتضمن محاولات فاشلة لتقليل الوقت المخصص لاستخدام الأنترنت أو تقنينه، مما يعكس عدم القدرة على التحكم في هذا السلوك.
- ٤- تجاوز الوقت الأولي لاستخدام الأنترنت: يشير إلى استمرار الاستخدام لفترات طويلة بعد تجاوز الوقت المحدد للاستخدام في البداية، مما يؤدي إلى زيادة غير مبررة في وقت التفاعل مع الأنترنت.
- ٥- إظهار أعراض الانسحاب: تتجسد أعراض الانسحاب في شكل مشاعر مثل الاكتئاب والغضب عندما يتم تقليل أو إيقاف استخدام الأنترنت، مما يعكس تأثيرات نفسية سلبية بسبب تقليل الوقت المخصص له.
- ٦- تدهور العلاقات الاجتماعية: يشمل التأثيرات السلبية على العلاقات الأسرية والمهنية والتعليمية نتيجة للإفراط في استخدام الأنترنت، مما يؤدي إلى تراجع في نوعية هذه العلاقات وأداء الأفراد في مختلف مجالات حياتهم.

- ٧- الإبلاغ عن بيانات كاذبة حول وقت الاستخدام: يقوم الأفراد بتقديم معلومات غير دقيقة بشأن الوقت الذي يقضونه على الأنترنت، إما بدافع الخجل أو محاولات لإخفاء حقيقة استخدامهم المفرط.
- استخدام الأنترنت للهروب من المواقف والعواطف السلبية: يشير إلى استخدام الأنترنت كوسيلة للهروب من المشاعر السلبية مثل اليأس والقلق والإكتئاب، مما يعزز من استمرارية السلوك المدمر.

٢- إستراتيجيات علاج إدمان الأنترنت للمراهقين

تعتبر البيئة الاجتماعية السياق المتميز الذي يمكن التدخل فيه للحد من مشاكل سلوك المراهقين، وجوانب عمل الأسرة (Pellerone,et al,2018,p.6)

* علاج إدمان الأنترنت للمراهقين:

١- العلاج النفسي الإيكليتي لإدمان الأنترنت: (Wildt. Wölfling,2017,p.307)

أن مستقبل تدخلات العلاج النفسي التي تدمج كلاً من الأساليب السلوكية المعرفية والديناميكية النفسية، بالإضافة إلى مدارس العلاج النفسي الأخرى يمثل المعيار الذهبي للعلاج النفسي لمدمني الأنترنت على المدى الطويل وعلى سبيل المثال، ضمن دليل العلاج النفسي الخاص بهم للعلاج السلوكي المعرفي لمدمني

ألعاب الفيديو والأنترنترنت حجز بضع جلسات للمواضيع الشخصية، مما يترك أيضاً مجالاً للتفاعلات والتدخلات النفسية الديناميكية الإتجاه العام نحو نهج أكثر تكاملاً في مجال جديد نسبياً للإدمان السلوكي أيضاً منذ جودة العلاقة بين المريض والمعالج هي العامل الأكثر حسماً من حيث العلاج والتقدم والنجاح قد تكون استمرارية العلاقة الشخصية كما هامة باعتبارها تفاصيل التدخل في التنبؤ بالتعافي لذلك فإنه قد يكون هو الأمثل لتدريب الأطباء وعلماء النفس في مختلف مدارس العلاج النفسي، بحيث يمكن تسهيل العلاج الكامل من قبل فرد واحد بدلاً من ذلك .

٢-العلاج المعرفي السلوكي: (CBt) (Hilarie,et al,1012,p.294)

الممارسة المعاكسة للوقت استخدام الأنترنترنت اكتشف أنماط استخدام المريض للأنترنترنت تعطيل هذه الأنماط باقتراح جداول جديدة، وإستخدام سدادات خارجية أحداث أو أنشطة حقيقية تحفز مريض لتسجيل الخروج، وتحديد الأهداف فيما يتعلق بمقدار الوقت، والإمتناع عن طلب معين بأن العميل غير قادر على التحكم، وإستخدام بطاقات التذكير إشارات إلى أن تذكير المريض بتكاليف IAD وفوائد كسرها ، ووضع جرد شخصي يظهر كل الأنشطة التي اعتاد المريض الإنخراط فيها أو لا يمكنه العثور عليها الوقت المستحق لشعبة المراجعة الداخلية للحسابات، والدخول في فريق دعم يعوض عن نقص الدعم الاجتماعي ، والانخراط في العلاج الأسرى.

سادساً: إساءة المعاملة الوالدية:

١-أسباب سوء المعاملة الوالدية للمراهقين (زهران، ٢٠٠٥، ص٤٥٣)

١-التنشئة الاجتماعية الخاطئة: قد تكون عملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة خاطئة ينقصها تعلم المعايير والأدوار الاجتماعية السليمة والمسؤولية الاجتماعية، أو تقوم على اتجاهات والدية سلبية مثل التسلط والقسوة والرعاية الزائدة والتدليل والإهمال والرفض والتفرقة في المعاملة بين الذكور والإناث وبين الكبار والصغار وبين الأشقاء وغير الأشقاء والتذبذب في المعاملة.

٢-إضطراب العلاقات بين الوالدين والأبناء: أن المشكلات التي يواجهها الوالدان ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمشكلات الأبناء، والعكس صحيح حيث تُعد هذه العلاقة المضطربة بين الطرفين من العوامل الأساسية التي تسهم في تطور اضطرابات سلوكية تتخذ هذه الإضطرابات أشكالاً متنوعة، مثل غياب الحب، قلة التواصل العاطفي، وعدم وضوح الحدود السلوكية بين الوالدين والأبناء تؤدي هذه العوامل إلى صراعات داخل الأسرة تشمل التباعد النفسي، التفاوت في الإتجاهات النفسية بين الأفراد، الحرمان العاطفي، والرفض كما أن غياب وضوح الأدوار الاجتماعية لكل من الوالدين والأبناء يعد من العوامل الرئيسية التي تساهم في ظهور الإضطرابات النفسية.

٣- عقوق الوالدين: عند بلوغ الأبناء سن الرشد، قد يحدث أن يُقللوا من قيمة فضل والديهم أو يقصروا في برهما، مما يؤدي إلى نقص في واجب الاحترام والإحسان تجاههما، قال الله تعالى: "وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا، وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَّنِي صَغِيرًا" وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أنبؤكم بأكبر الكبائر؟ الشرك بالله، وعقوق الوالدين".

٢- الأساليب اللاتوافقية لإساءة المعاملة الوالدية: "الأساليب اللاسوية"

١- أسلوب الحماية الزائد:

يتمثل هذا السلوك في قيام أحد الوالدين بالنيابة عن الأبناء بتنفيذ واجباتهم والمبالغة في الاهتمام والرعاية بحيث لا يُتاح لهم الفرصة لإتخاذ القرارات بأنفسهم أو خوض الأنشطة المستقلة يعكس هذا الأسلوب مشاعر الوالدين اللاشعورية تجاه الأبناء، ويظهر أحياناً كنوع من الرفض غير المباشر، حيث يشعر الأبناء بعدم القدرة على التعبير عن إستقلاليتهم تتسم إتجاهات الوالدين التربوية بالتقلب بين التساهل المفرط والقسوة، مما يعكس قلقهم ومعاناتهم الداخلية، ورغم تأكيدهم على حبهم للأبناء، إلا أن تصرفاتهم المبالغ فيها في حماية الأبناء قد تخلق بيئة غير صحية للنمو العاطفي والاجتماعي للأبناء، حيث تُحرمهم من تعلم مهارات إتخاذ القرارات والتكيف مع التحديات. (الكتاتني، ٢٠٠٠، ص ٨٠)

٢- أسلوب الإهمال:

يتمثل الإهمال العاطفي في نبذ الوالدين أو من يتولى رعاية الأبناء مما يؤدي إلى إهمال إحتياجاتهم العاطفية والنفسية هذا الإهمال يسبب للأبناء شعوراً بالقلق، الإغتراب، والخوف الدائم، مما يؤثر بشكل كبير على نموهم النفسي وقدرتهم على التكيف الاجتماعي والعاطفي ومع مرور الوقت قد يواجه الأبناء صعوبة في بناء علاقات صحية وثقة في أنفسهم وفي الآخرين، حيث يؤثر هذا الإهمال على تطورهم العاطفي ويمنعهم من الشعور بالأمان والإحتواء داخل الأسرة.

٤- أسلوب التفرقة والتفضيل:

يتمثل هذا الأسلوب في التفضيل والتمييز بين الأبناء في المعاملة لأسباب غير منطقية، مثل الجنس أو الترتيب الميلادي للأبناء، مما يؤدي إلى عدم المساواة في التعامل، وهذا التمييز قد يخلق مشاعر من الحقد والغيرة بين الإخوة ويؤثر سلباً على علاقاتهم العاطفية والاجتماعية كما أن التفضيل غير العادل يمكن أن يؤثر على تقدير الأبناء لذاتهم ويولد لديهم شعوراً بالظلم أو القبول بمواقف غير متساوية، مما يعيق نموهم العاطفي والنفسي السليم. (فؤاد، ٢٠٠٠، ص ٧٥)

٥- أسلوب التذبذب:

يتمثل هذا الأسلوب في تقلب الوالدين في معاملتهم مع أبنائهم، حيث ينتقلون بين اللين والشدّة أو القبول والرفض بشكل متكرر هذا التذبذب في المعاملة يخلق حالة من الإرباك والقلق المستمر لدى الأبناء، حيث يصبحون غير قادرين على التنبؤ بردود فعل والديهم ، ويؤدي هذا التذبذب إلى شعور الأبناء بعدم الاستقرار العاطفي، مما يؤثر سلباً على تطورهم النفسي وقدرتهم على التكيف مع المحيط الاجتماعي، كما قد يسبب ذلك في شعور الأبناء بعدم الأمان العاطفي الذي يغرق قدرتهم على بناء ثقة في أنفسهم وفي الآخرين.

٣- طرق الوقاية من إساءة المعاملة الوالدية للمراهقين

تعتبر الأسرة الوحدة الأساسية في المجتمع التي تساعد على تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى عضو فاعل في المجتمع ويتم هذا التحول من خلال الأسرة التي تؤدي عدة وظائف هامة ومن أبرزها: (العرجا، ٢٠٢١، ص ٢١٩، ٢٢١)

١-تربية الأبناء وتنشئتهم اجتماعياً وتشكيل شخصياتهم بشكل سليم بعيداً عن الإساءة.

٢-تحقيق التكاثر الجنسي والحفاظ على إستمرارية النوع.

٣-توفير الإشباعات النفسية لأفراد الأسرة مثل الشعور بالأمن والإطمئنان.

٤-توفير المستلزمات المادية الضرورية لأفراد الأسرة.

٥-تدريب الأبناء على أنماط سلوك متطورة وتحديث المعايير والتقاليد بما يتناسب مع تطورات العصر.

٦-متابعة الأبناء في النواحي التعليمية بما في ذلك التوجيه الأكاديمي مثل المدرس الخصوصي.

٧-مراقبة النمو البدني لأفراد الأسرة للحد من المخاطر وحمايتهم من التأثيرات الفكرية السلبية.

ولقد حدد الدكتور سليمان عبدالواحد إبراهيم طرق للوقاية من سوء المعاملة الوالدية في ما يلي (أحمد، ٢٠٢٠، ص ٢٧):

١-الوعظ والإرشاد الديني: يعد من الوسائل الهامة لحماية الأبناء من مشاكل سوء المعاملة حيث يعزز الدين قيم التراحم والترابط بين أفراد الأسرة.

٢-تقديم إستشارات نفسية واجتماعية: من الضروري توفير إستشارات نفسية واجتماعية للأفراد في الأسر التي تنتشر فيها الإساءة وذلك لدعمهم وتوجيههم إلى الحلول المناسبة.

٣-تدخل الدولة في حالة الإهمال: يجب أن تتدخل الدولة في حال ثبوت عدم قدرة الشخص المكلف بالولاية على رعاية الأسرة من خلال نزع الولاية منه ومنحها لشخص قريب قادر على تحمل المسؤولية.

٤-إيجاد صلة بين الضحايا والجهات الإستشارية: من المهم توفير روابط بين الضحايا والجهات الإستشارية من خلال خطوط ساخنة تتيح للضحايا الحصول على المساعدة والإستشارات في الوقت المناسب.

سابعاً: مرحلة المراقبة

١- أهمية مرحلة المراقبة

لا شك أن مقياس تقدم الشعوب في العصر الحالي يكمن في ثروتها البشرية، وتُعتبر مرحلة المراقبة من المراحل المهمة وتكمن أهمية المرحلة في الآتي:

١- فترة دقيقة وفاصلة من الناحية الاجتماعية.

٢- يتعلم الناشئون تحمل المسؤوليات الاجتماعية والواجبات تجاه مجتمعهم، مما يساعدهم على تطوير مهاراتهم وقدراتهم ليكونوا مواطنين فاعلين في المجتمع. (قصيبات، ٢٠٠٧، ص ٩٢)

٣- تعتبر مرحلة المراقبة مرحلة التكليف الشرعي للفرد.

٤- تساعد الآباء والأمهات على فهم خصائص هذه المرحلة وتمكنهم من التعامل السليم مع أبنائهم.

٥- تساعد المعلمين والمعلمات على التعرف على خصائص المراهقين وتوفير الأنشطة المناسبة لتسهيل تكيفهم مع البيئة المدرسية.

٦- تمكن المجتمع من إستغلال طاقة المراهقين وتوجيهها بشكل إيجابي.

٧- تساهم دراسة مرحلة المراقبة في تحسين إستقرار المراهق النفسي من خلال التعامل معه بناءً على الخبرة والمعلومات الصحيحة. (غراب، ٢٠١٥، ص ١٩٥)

مراجع الدراسة

أولاً: مراجع الدراسة العربية

أ- الكتب العلمية:

١. أبو الخير، قاسم عبد الكريم. (٢٠٠٤). النمو من الحمل الى المراهقة (من منظور نفسي اجتماعي طبي تمريضي). عمان: دار وائل النشر.
٢. أحمد، عصام فتحى زيد. (٢٠٢٠). العنف الاجتماعى فى الحياة الأسرية (العائلة). الأردن: دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع.
٣. زهران، حامد عبد السلام. (٢٠٠٥). التوجيه والارشاد النفسي. القاهرة: عالم الكتب للنشر.
٤. عبدالله، محمد محمود. (٢٠١٤). المراهقة وكيف تتعامل مع المراهقين. بغداد: دار دجلة للنشر.
٥. فهم، كليز. (٢٠٠٧). كليز فهم: رعاية الأبناء ضحايا العنف. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٦. فؤاد، محمد محمد بيومى. (٢٠٠٠). سيكولوجية العلاقات الأسرية. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
٧. قصيبات، سعاد هاشم عبد السلام. (٢٠٠٧). علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة). ليبيا: دار مصراته للكتاب، ط٤.
٨. الكتاتني، فاطمة. (٢٠٠٠). التنشئة الاجتماعية للطفل. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
٩. هشام أحمد غراب: علم نفس النمو من الطفولة غلى المراهقة، لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠١٥.

ب- الرسائل العلمية

١. العرجا، صابرين عبدالله محمود. (٢٠٢١). السلوك السيكوباتى وعلاقته بإساءة المعاملة الوالدية لدى نزيلات مركز التأهيل وإصلاح النساء بغزة: رسالة ماجستير منشورة بكلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

ج- بحوث ومقالات:

١. السيد، محمود علي أحمد. (٢٠٠٩). الإفراط في استخدام الانترنت وبعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين. بحث منشور بمجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مج٣، ٢٤.
- د- القواميس والمعاجم:
١. إبراهيم، مجدى عزيز. (٢٠٠٩). معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم. القاهرة: عالم الكتب.

٢. بدوي، أحمد ذكي. (٢٠٠٩). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (إنجليزي - فرنسي - عربي). لبنان: بيروت، مكتبة لبنان.
 ٣. البعلبكي، روى. (١٩٩٧). قاموس المورد عربي - إنجليزي. لبنان: بيروت، دار العلم للملايين، ط٩.
 ٤. البعلبكي، منير. (٢٠٠٠). قاموس المورد (إنجليزي - عربي). لبنان: بيروت، دار العلم للملايين، ط٣٤.
 ٥. الدخيل، عبدالعزيز عبدالله. (٢٠٠٥). معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية (إنجليزي - عربي). عمان: دار المناهج، ط٢.
 ٦. زهران، حامد عبدالسلام. (١٩٨٧). قاموس علم النفس (إنجليزي - عربي). القاهرة: عالم الكتب، ط٢.
 ٧. السكري، أحمد شفيق. (٢٠٠٠). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
 ٨. المنجد في اللغة العربية. (٢٠٠٩). لبنان: بيروت، المطبعة الكاثوليكية.
 ٩. المنجد في اللغة والأعلام. (١٩٩٤). لبنان: بيروت، دار المشرق، ط٣٤.
- ثانياً مراجع الدراسة الأجنبية:

1. Dağ Hüseyi n. Coşkun Murat: Pathological internet use in adolescents: Konselor, Volume 10 Number 1,2011.
2. Doniach N S the oxford (English-arabic)dictionary of current usage, 1979, p.16 .
3. Encyclopaedia of social work ,2008.
4. Hilarie.Casha et al: Casha Hilarie. et al: Internet Addiction. A Brief Summary of Research and Practice.University of Marburg. Department for Clinical Psychology and Psychotherapy. Gutenbergstraße Marburg, Germany,2012.
5. Pellerone Monica . Et al : FAMILY FUNCTIONING, PERCEPTION OF RISKY BEHAVIOR AND INTERNET ADDICTION IN ITALIAN ADOLESCENTS, 7th icCSBs The Annual International Conference on Cognitive - Social, and Behavioral Sciences, The European Proceedings of Social & Behavioural Sciences,2018.
6. Wild Bert, t. Wölfling Klaus: Psychotherapeutic Approaches to the Treatment of Internet Addicts, Scientific Evidence and Clinical Experience in German: Springer International Publishing Switzerland,2017.
7. Webster's Dictionary of English usage, 1989.